المقدمة

إن من سمات البحث العلمي التربوي ؛ تنوعه ، وغزارته ، واتساع اهتماماته الى مجالات تربوية وتعليمية ونفسية مختلفة ؛ تمتد افقيا لتتناول قضايا وإشكالات معرفية ومهارية ووجدانية واجتماعية ، ورأسيا لتستقصي نمو الافراد والمتعلمين عبر مراحل التعليم المختلفة ؛ بدأ من رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية ، ومرورا بالمرحلة الثانوية ، وانتهاء بالمرحلة الجامعية .

وقد يأخذ البحث التربوي؛ في احدى صيغه ، شكل (بحوث Researche) ميدانية تعتمد المنهج الوصفي ، متخذة من الإستبانة اداة لجمع البيانات عن الظاهرة موضوعة البحث . وقد يأخذ هذا النمط من البحث شكل (دراسات Studies) تستند الى التحليل الوثائقي المكتبي لمصادر وأدبيات عن الظاهرة قيد الدراسة ؛ بغية تشخيص تلك الظاهرة وتقويمها ومعالجتها ، ثم تقديم التوصيات ذات الصلة بشأنها.

ووفق هذين المحورين ، تم عنونة الكتاب : بـ(بحوث ودراسات نفسية وتربوية في التعليم الجامعي) ، والذي جاء حصيلة جهود بحثية مدة خمس سنوات ، ارتأى المؤلف ان يضعها في بوتقة واحدة ، بين دفتي كتاب ، يسهل للباحثين وطلبة الدراسات العليا والمهتمين بشؤون التربية عموما والتعليم الجامعي على وجه الخصوص ، الاطلاع عليها ، والإفادة منها بوصفها ادبيات وبحوث ودراسات سابقة لبحوث مستقبلية .

وتعالج فصول الكتاب موضوعات تربوية ونفسية ضمن المرحلة الجامعية، وضعت في بابين، يتضمن الباب الأول بحوثا ودراسات نفسية بحثت في اسباب بعض الاشكالات المعاصرة من قبيل: السلوك البيئي السلبي ؛ والعزوف عن العمل التطوعي ؛ والابتعاد عن الوسطية، فضلا عن مستوى التفكير الابداعي. ويفرد الباب الاول كذلك فصلا عن تأصيل مبدأ النصيحة في برامج الارشاد التربوي والنفسي في الجامعة من خلال تحليل الاشارات القرآنية والنبوية ذات الصلة بالنصيحة ، ومقارنتها بالمفاهيم المعاصرة للإرشاد والتوجيه التربوي. وأخيرا يختتم الباب الاول فصوله

ببحث باللغة الانكليزية عن اساليب التعلم لدى طلبة الدراسات العليا ، مشخصا تلك الاساليب رابطا اياها وفق ميدان التخصص.

اما الباب الثاني فيتناول بحوثا ودراسات تربوية في التعليم الجامعي من قبيل: دور المناهج في تعزيز ثقافة التواصل؛ والتقويم الذاتي لبرنامج اعداد المعلم ؛ وبرنامج مقترح للتربية ألعملية وإعداد المعلم وفق النظامين التكاملي والتتابعي؛ وملاحظات تشخيصية حول واقع الدراسات العليا.

اما طرائق التدريس في رياض الاطفال ، فكان موضوعا فصلت فيه الضرورات التربوية لتنوع التدريس وفقا لتحديات العولمة ، فاحتل مكانه ضيفا على بقية الفصول التي انصبت على التعليم الجامعي .

وفي الختام يأمل المؤلف ان يحقق الكتاب الهدف الذي أعد من اجله، وان يكون اضافة جديدة وجدية للأدبيات المعاصرة في العلوم التربوية والنفسية . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الأستاذ الدكتور
فاضل خليل إبراهيم
جامعة الموصل